نوى الإمام أحمد رحمه الله تعالى بالجلوس أرسل الى بلد المسلمين
رسولا بالنجدة كما ذكرناه فطلع الأمير محمد زحر بوني في
جيش من المسلمين بريد أرض الحبشة فاجتمع مع الأمام أحمد
رحمه الله تعالى في طرف بلد المسلمين والأمام أحمد رحمه الله تعالى
نازل من الحبشة فرجعوا سواء ووصل الأمام والجيوش الى مو
ضع من أطراف البلاد المسلمين يسمى دبر وهو نهر كبير فحينئذ
ضرب الأمام خيمته على أطراف النهر وعزل الخمس ووكل عليه
رجلا زاهدا عابدا ورعا شجاعا من أهل القوة والنجدة يسمى
كبير انور بن أحمد الجناسري وسار من الدبر ودخل الأمام
أحمد رحمه الله تعالى الى بلده هرر مؤيدا منصورا متوجا مجبورا
وفرق الخمس والزكاة على الثمانية الأصناف الذين ذكرهم
الله في كتابه العزيز وجلسوا شهرا ثم أن الأمام قال للأمراء
والسلطان الذي سلطنة مكان أخيه كما ذكرناه أولا اسمه عمر دين
في أمر الزكاة لأن السلاطين والأمراء وأربابهم ومن تولى بر سعد ... على قول الامام للامراء والسلاطين في أمر الزكاة
الذين يأخذون الزكاة من المسلمين ويصرفونها في مصالحهم ولا يعطون
للمساكين والفقراء ومن يستحقها منها شيأ فقال لهم الأمام أحمد
رحمه الله تعالى الحمد لله إن الله أكرمنا بالإسلام وأعزنا وأحل لنا
الغنائم من أموال المشركين وغنمنا غنائم ما غنموها آباءنا ولا أ
جدادنا ولا من كان قبلنا فهي تكفينا نأكلها ونشتري منها
آلات الحرب والقتال وأما الزكاة فنفرقها على الثمانية
الأصناف فقال الامراء والسلاطين في حال الموافقة من خيفة الامام
أحمد رحمه الله تعالى مرحبا بالذي تأمرنا به ولا نخالفك فيه ثم أرسل الأمام

احمد

احمد عماله على اهل البلاد واهل المواشي والزرع واخذ منهم الزكوة
قال الراوي ففرق الامام احمد الجيش وقال لهم كل منكم يرجع الى
بلده وأعلفوا خيولكم وأهبوا آلاتكم حتى أجيء اليكم ونغزوا وأنا راح
الآن الى بلد تسمى زربه اصلح البلاد واصلح بين الرعية وبين الصومال والف
الجيش واصل اليكم فاستصوبوا رأيه وتفرقوا ورجع كل منهم الى بلده
ومن تخلف من الامراء في البلاد تخلف عند السلطان ونزل الامام احمد
رحمه الله تعالى الى زربه في ثلاثين فارسا فحينئذ استشار السلطان عمر
دين وأمراء البلد في امر الزكوة منهم الوزير نور ومنهم الجراد احموشا
ومنهم قطيني ابوبكر واورعي ابوي بن عثمان وجاساعي والجراد جوشا قطيني
١٢ اخو السلطان عمر دين والجراد احمد ابن لاد عثمان ووافقهم على فعالهم
وفسادهم من الفقهاء الفقيه ابوبكر قاضي هوبة والفقيه احمد ابن
على اخو الفقيه نور قاضي المسلمين بأرض الحبشة كل هؤلاء استشارو
٢ مع السلطان في امر الزكوة وكانوا يومئذ يسعون في الأرض فسادا وقالوا
فيما بينهم هذا الشاب يمنعنا من اكل الزكات وهذا عادة اباءنا
واجدادنا من زمان سعد الدين وهو يريد ان يبطلها ونحن ما نبطلها
وهو الآن قد راح الى زربه وليس معه قوة وهذا حيلة لكلها هنا
ناخذها واذا جاء قتلناه والا يترك لنا البلد ويخرج عنا هو وزوجته
دل ونبره بنت الامير محفوظ الى حيث ما اراد وان اراد والبر عرب
وان اراد والى مكة ولا يجي الينا ولا نريده في بلدنا قال الراوي
فاخذ والخيل الامام احمد الذي كان خلاها الامام احمد في البلد مع
صبيانه وعسكره وهجموا عليهم بالليل واخذوا خيولهم وسيوفهم
وعددهم فدخل عليهم الفقيه ابوبكر المكنى بأرشوني وقال للسلطان
وللامراء والذين وافقهم على فعالهم ايش هذا المنكر الذي فعلتموه

Copyright © King Saud University